

هذا التوسس وامثاله من التأويلات وهذا مما يتعد عنه
 واحصاؤه فانه مازال اهل العقل والعلم اذا سمعوا كثيرا من
 هذه التأويلات ودأوها في الصفات يعلون انها من اظهر
 الامور فسأدا في البديهي من المعقولات ولا يتقصير تعجبهم
 من قوم يذهبون الى تلك التأويلات من لدن العلم صيته شور
 وقد رأيت وسعت من ذلك بجأتب ولكن نبيه بعض
 ما ذكره هذا التوسس وذلك بامثله **احدها** قوله في تأويل
 قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا .
الوجه الثاني ان الرب هو الرب فله ملكا عظيما هو اعظم
 الملائكة كان مريتا للجد صلى الله عليه وسلم وكان هو المراد
 من قوله وجاء ربك فهايتك من له ادنى سكة من عقل
 وایمان انه من المعلوم بالا اضطرار في دين الاسلام ان هذا من
 اعظم الافتراء على الله ورسوله وعلى كلامه وان الله لم يجعل
 لمحمد قطبا غير الله وهو رب كل شئ ولا تكسب كل نفس
 الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد قال تعالى وكذلك جعلنا
 لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن يبغى بعضهم الى بعض
 نخرف القول عروضا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما
 يفترون ولصلى اليه افدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ولا يتقون
 وليقتروا ما هم مقتدون قل انغصبت ان اتعبدكم وهو الذي
 انزل

انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل
 من ربك بالحق فلا تكونن من الممتزجين وتمت كلمة ربك صدقا
 وعدلا لا مبدل لكلماته وايضا فقال هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة
 او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك وقال وجاء ربك والملك
 صفا صفا والملك اسم جنس ففصل بين ربه وبين الملائكة
 والملائكة تعم جميع الملائكة كما قال في الآية الثانية هل ينظرون
 الا ان تأتيتهم انهم في ظلمة الختام والملائكة ففصل بين اسم
 الله وبين الملائكة وهناك سمى نفسه الله وهنا سمى نفسه ربك
 فاذا جعل الختام على ربك بعد الملائكة فهذا مع انه من اعظم الخادم
 في اسماء الله وآياته ليس يعلم كل مسلم بل كل عاقل انه معلوم
 الفساد بالضرورة وان الله ورسوله لم يرد بهذا الخطاب ذلك
 وهل هذا التأويل الامت جنس غلاة القرامطة في قوله وهو
 العلم العظيم انه علم ابن ابي طالب بل ذلك التأويل اقرب لان
 عايتيه ان يجعل على ابن ابي طالب من جنس السج بن مريم وهذا
 مذهب مع كونه من اعظم الكفر والضلال فعليه امة عظيمة
 من بنى آدم وهم النصارى ومن اتهم على الملوك والاتحاد
 ودلالة لفظ العلى على ابن ابي طالب انظر من دلالة قوله
 وجاء ربك والملك صفا صفا على ان ربه ملك من الملائكة
 واذا جازت نسبة بعض الملائكة رب محمد لانه راية مع العلم

Copyrighted by King Fahd University